

فيلم
تاريخي
عربي

لغز عصابة الأشرار



eltaweel



حادث أول النهار !



نوسة

أخذ « محب » بطالب
« نوسة » بالإسراع في
ارتداء ملابسها ، كانا
على موعد مع عمها
المهندس « إسماعيل »
للذهاب إلى القاهرة .. ثم
إلى المطار لانتظار ابن

عمها « أحمد » الذي كان في زيارة طويلة لأمريكا ..
كان موعد الطائرة العاشرة ، ويجب أن يتحركوا من
المعادى في الثامنة ، فالمسافة تستغرق نحو ساعة ونصف
بالسيارة .

وبعد دقائق ، تناولوا إفطارهما على عجل ، وشربا
اللين ، ثم خرجا بالدراجتين متجهين إلى منزل العم

« إسماعيل » . ولكن عندما أشرفا على المنزل . كان
المشهد غير عادي .. فلم تكن سيارة العم « البوبك »
واقفة أمام الباب كما كان متوقعا .. أكثر من هذا كان
الشاويش « على » الشهير « بفرع » يقف هناك ، وقد
بدا غاضبا ومتوترا .

وأحس « محب » بقلبه يتقبض .. فن الواضح أن
ثمة أحداثا غير عادية تجري أمام « الفيلا » .. هل
حدثت سرقة ؟

هكذا حدث نفسه .. وكذلك فعلت « نوسة » التي
قالت : ترى ماذا حدث ؟

محب : ربنا يسر .. ولكن ثمة شيء غير سار في
المنظرنا .

وقف « محب » و « نوسة » أمام الشاويش
وقال محب : صباح الخير يا حضرة الشاويش
ماذا حدث ؟

صاح الشاويش غاضبا : مالك وما حدث ! من
أين أتيت ؟ ولماذا أتيت ؟

محب : سبب بسيط جدا يا شاويش .. هذه
« الفيلا » ملك لعلى المهندس « إسماعيل » .. وكنت
قادمًا لزيارته .

الشاويش : زيارة في السادسة والنصف
صباحا ؟

محب : نعم .. كنا ذاهبين إلى المطار معه !
الشاويش : إنني ..

وقبل أن يكمل الشاويش عبارته ، ظهر المهندس
« إسماعيل » وخلفه زوجته .. وقال : صباح الخير
يا « محب » .. صباح الخير يا « نوسة » .. قال « محب »
و « نوسة » في نفس واحد : صباح الخير .. ماذا
حدث ؟ .. اتسم المهندس « إسماعيل » وقال : خير إن
شاء الله .. لقد سرق أحد اللصوص سيارتي !

ذهل « محب » لحظات وقال : سرقها ؟
كيف ؟

إسماعيل : لا أدري .. خرجت في السادسة تقريبًا
لتجهيزها للرحلة ففوجئت أنها ليست موجودة في
« الجراج » .

محب : والبواب .. أين البواب ؟

إسماعيل : لسوء الحظ .. سافر أمس إلى بلدته
لزيارة أمه المريضة ، ولم يعد حتى الآن ..

محب : وهل كان باب ..

فاطمة عنه قائلاً : لا وقت للأسئلة الآن ..

فالوقت ضيق ، ومحب أن أذهب لألحق بالطائرة ..
سامر على والدك لأخذ سيارته ..

محب : إذن سأبقى هنا لأتابع التحقيق مع
الشاويش .

وتبادلا التحية مع عمها وزوجته .. ودخلا إلى

« الجراج » حيث كان الشاويش مهمكًا في البحث ..
سأله « محب » : عن أي شيء تبحث
يا شاويش ؟

الشاويش : أبحث .. إنني أبحث عن آثار اللص ..

محب : داخل « الجراج » .. هل تتصور أنه نسي
حذاءه أو متبيله .. زجر الشاويش غاضبًا وقال :
لا تتدخل في عملي .. إنها ليست أول سيارة تُسرق
فعدنا كشف بخمس سيارات أخرى .

محب : إذن هذه ظاهرة وليست حالة فردية .

الشاويش : نعم .. وبمجموعة مكافحة سرقة
السيارات تقوم بتحريات واسعة حول هذه الظاهرة ..
وبالطبع سوف أبلغهم بهذه السرقة 1 .

أخذ « محب » يتأمل باب « الجراج » .. كان قفله
مكسورًا ، وواضح أن اللص قد استخدم « أجنة »
حديدية في عملية الكسر .. وقال لتوسمة : هل

لاحظت أن القفل مكسور؟

نوصة : نعم .. وقد كسر بقطعة من الحديد !
عجب : نعم .. ويسمونها « أجنة » وهذا يعني أنه
لص صنيف !

دَوَّنَ الشاويش بعض الملاحظات في « أجنده » ..
ثم انصرف ، في حين دخل « عجب » إلى « فيلا »
بحاله . واتصل « بتختخ » و « لوزة » و « عاطف »
وطلب منهم الحضور إلى « الفيلا » .. ولم تمض ربع
ساعة حتى كان المغامرون الخمسة يدرسون السرقة من
كل جوانبها ..

كان « الجراج » مكوناً من غرفة واحدة مستطيلة في
الجانب الأيمن من « الفيلا » ، ويجواره غرفة البواب ..
وهناك باب يفتح بين غرفة البواب و « الجراج » ..
وكان المسرأمام « الجراج » مغطى بالبلاط حتى نهاية المر
الذي ينتهي بباب على الشارع .. وكان من الصعب

البحث عن آثار أقدام على البلاط .. فقد كانت هناك
عشرات الأقدام مختلطة ومتشابكة .. كما أن البلاط كان
من النوع المنقوش ، وبه تعاريج بارزة إلى الخارج ..
كان واضحاً أن السيارة سُرقَت ليلاً .. وأن اللص
من محترف السرقة ، لأنه استخدم « أجنة » في كسر
القفل الضخم الذي يوضع على باب « الجراج » ..
ولأنه استطاع إدارة السيارة وهي من طراز « بويك »
وهي سيارة لا تسهل سرقتها .

لم يكن أمام المغامرين الخمسة شيء يفعلونه ..
فركبوا دراجاتهم وذهبوا إلى حديقة منزل « عاطف »
حيث بدءوا مناقشة واسعة ، استهدفت معرفة ماذا
سيفعل اللص بالسيارة .

قال « نخنخ » : هناك أنواع من لصوص
السيارات .. بعضهم يأخذ السيارة لتغيير معالمها .. فهو
يغير لون السيارة ، وأرقامها ويزور رخصة قيادة ، ثم

يبعها على أنها ملكه ، وهؤلاء عادة من العصابات التي
تخصصت في سرقة السيارات ، وهناك لصوص محترفون
يسرقون السيارات ليجردونها من الأجهزة وقطع الغيار
الغالية بها .. مثل جهاز الراديو والتسجيل ..
والإطارات ، وبعض أجزاء المحرك السهلة الفك
والخلع ، وهم يتركون السيارة بعد ذلك في بعض
المناطق البعيدة ، وهؤلاء أقل خطورة من النوع
الأول .. وهناك لصوص يسرقون السيارة بمجرد
ركوبها .. والتمتره بها هنا وهناك ثم إعادتها إلى أقرب
مكان ، أو تركها بعد أن ينفذ منها الوقود .. وللأسف
الشديد أنه لوحظ أن بعض الطلبة يقومون بهذا النوع
من السرقات .

لوزة : وماذا يحدث إذا قبض عليهم ؟
تختخ : يُحاكمون طبعاً أمام محكمة للأحداث ،
وعادة ما يودعون إصلاحيات الأحداث .. وينتهي

مستقبلهم .. ومنهم من ينقلب إلى لص خطير !!
لوزة : ولكن لماذا يفعلون هذا ؟

تختخ : إنهم من مرضى النفس ، وهم يجنون
الضاحك والكبهي بأنهم يملكون سيارات ، أو مغامرون
لا يهابون القانون ، وهذا خطأ قاتل ، لأنهم يقضون
على أنفسهم وعلى مستقبلهم .. ولو انتظروا حتى يكبروا
ثم يعملون يجد فسوف يستطيعون شراء السيارة من
مالهم الخاص !

نوصة : ومن تظن من هذه الفئات الثلاث الذي
سرق سيارة عمي ؟

تختخ : من الصعب الآن الحكم .. ولكنني أرجح
أنهم من العصابات المتخصصة في سرقة السيارات ..
إن اللصوص الصغار يسرقون السيارات السهلة
السرقة ، ومن النوع الذي يسهل إدارته .. ومن أمام
دور السينما أو الشوارع .. ولكن هذه السرقة تمت في

« فيلا » . وتمت ليلاً ، وفي الأغلب في ساعة متأخرة من الليل ، لأن عمك كما أعلم يسهر كثيراً في عمله .. ثم إن السيارة من طراز « بويك » وهي سيارة أمريكية قوية ، ومن الصعب فتحها وإدارتها ، مما يؤكد أن اللص أو اللصوص من محترق سرقة السيارات .
لوزة : وماذا تتصور دورنا في هذه العملية ؟
تختخ : سنقوم بجولات حول المعادى ، وفي الأماكن المتفرقة ، نعلنا نجد السيارة ، وفي نفس الوقت نزيد أكبر كمية من المعلومات من الشاويش « على » .

عجب : من الواضح أنه لا يريد أن يتعاون معنا .
تختخ : إن عمك ، باعتباره صاحب المصلحة يمكنه أن يحصل على ما يريد من المعلومات منه .. وهناك نقطتان هامتان في هذه السرقة ..
والتفت المقامرون إلى « تختخ » مستغربين

فاستكمل حديثه قائلاً :

أولا حكاية غياب البواب في تلك الليلة .. هل كان عذره في السفر إلى بلدته حقيقةً أو مفتعلاً .. بمعنى آخر هل اتفق مع العصاية على هذا الغياب ليخلى لهم الطريق أو أنه سافر بسبب مرض والدته كما قال .. إذا عرفنا الحقيقة فإنها قد تفرنا من معرفة معلومات جديدة هامة .. النقطة الثانية هي ما قاله الشاويش « على »
« عجب » .. لقد قال له إن هناك خمس سيارات أخرى مسروقة .. وهذا يعني أننا أمام ظاهرة ، وليس أمام حالة فردية .. وكما تعرفون أن الظاهرة تعني تكرار وقوع حدث معين بشكل مستمر ..

لوزة : أريد أن أفهم أكثر !

تختخ : مثلاً إذا مرض شخص بالحمى في المعادى ، فهذا حدث فردي .. ولكن إذا مرض عشرة أشخاص أو أكثر بنفس المرض ، فهذه ظاهرة مرضية .

لوزة : الآن فهمت !

تختخ : ومعنى هذا أننا سنقسم أنفسنا إلى مجموعات ، كل مجموعة تتجه إلى منطقة معينة للبحث عن السيارة ..

وقبل أن يكمل « تختخ » جملته ظهر الشاويش « على » على باب الخديفة ، كان واضحاً أنه مرهق .. وأنه عصبى .. وعلى استعداد للدخول في معركة كلامية مع المغامرين .. والتفت المغامرون إليه ، وهو يتجه إليهم وهو يعيث بشاربه .



حوار مع الشاويش !



قال « محب » : هناك نوع رابع نسينه يا « تختخ » من لصوص السيارات إنهم اللصوص الذين يسرقون سيارة ليستخدمونها في عملية غير قانونية .. ثم تشغيلها فترة لحسابهم .. أو للقيام بسرقة ، أو نقل مسروقات بها .. أليس ذلك صحيحاً ؟

تختخ : نعم .. معك حق .. لقد نسيت !
تدخل الشاويش في الحديث الذي سمع طرفاً منه وقال : هل توصلتم إلى شيء ؟
محب : لا يا شاويش .. مجرد استنتاجات .

الشاويش : ما هي ؟ .

محب : إنا كنا نتحدث عن أنواع لصوص السيارات .

الشاويش : هناك أنواع كثيرة من هؤلاء اللصوص .

تختخ : لقد حصرنا أربعة أنواع ! .

الشاويش : ربما كانوا أكثر ! .

تختخ : المهم يا شاويش .. ماذا وصلت إليه أنت ؟ .

الشاويش : لا شيء تقريباً .. إنهم لصوص مهرة .. لم يتركوا أى أثر خلفهم .

تختخ : وما هي أنواع السيارات المسروقة ؟ .

الشاويش : إنها كلها من السيارات الكبيرة .

تختخ : هذه ظاهرة ملفتة للنظر .. ألم تجدوا سيارة واحدة من هذه السيارات ؟ .

الشاويش : عثرنا على ثلاث سيارات حتى الآن .
تختخ : عظيم .. ألم تكن هناك أى أدلة تقود للبحث عن اللصوص ؟ .

الشاويش : أبداً .. لا بصمات .. ولا شهود .. ولا آثار .

تختخ : شيء عجيب ! .

الشاويش : عجيب جداً ! .

كانت « لوزة » قد أحضرت الشاي للشاويش .. وبعد هذه المناقشة الهادئة ، أخذ مزاجه يصفو ويتحسن .. وأحس المغامرون أنه من الممكن الاستفادة من معلوماته ..

فقال « عاطف » : وماذا تظن أنت شخصياً يا حضرة الشاويش ؟ .

الشاويش : إن فرقة مكافحة سرقة السيارات ، وهي تضم ضباطاً من أذكى الضباط .. وعندهم

وسائل كثيرة للبحث والتحري لم تصل إلى شيء .. فإذا سأفعل أنا ؟ .

كان مع الشاويش كل الحق فيما قال .. ماذا سيفعل وحده أمام هذه الظاهرة الإجرامية .. سرقة ست سيارات من الحجم الكبير .. هكذا فكر المغامرون الخمسة ..

وقال الشاويش فجأة : إحدى السيارات كانت سيارة نقل !

التفت إليه المغامرون باتباه .. وقالت « نومة » : سيارة نقل .. إن هذا يحدد نوع اللصوص !

لوزة : ماذا تقصدين يا « نومة » ؟ .
نومة : إنهم يستخدمون السيارات في السرقة .. فليس هناك لص يسرق سيارة نقل للتره بها !
تختخ : هذا احتمال كبير .

والضمت « محب » إلى الشاويش قائلاً : متى سُرقت السيارة النقل ؟ .

الشاويش : منذ خمسة أيام .. سُرقت في الليل ، حيث كان سائقها قد ذهب لزيارة صديق له حوالي الساعة الواحدة صباحاً .

تختخ : إنها ليست سرقة بالمصادفة .. إن اللصوص كانوا يتبعونه ، ومتى وجدتم السيارة ؟ .

الشاويش : وجدها نفس السائق في الصباح قريباً جداً من منزله !!

تختخ : هذا يعني أن العصاية استخدمتها في عملية ما ليلاً ثم تركتها .

الشاويش : هذا ما قاله ضباط مكافحة سرقة السيارات !

تختخ : ألم تقع سرقات في نفس الليلة ؟ .
الشاويش : حدث هذا .

تفتتح : إذن هناك أدلة ؟

الشاويش : إن رجال مكافحة سرقة السيارات ، وبين سرقة كمية ضخمة من موبيل لرمضان والسعاس من محرم إحدى الهيئات الحكومية . وقد وحدوا آثار السيارة في نفس المكان . وقد سنحوا عشرات بشهود ، ولكن أحداً يستطيع تذكر هذه السيارة ، ومن الذي كان يقودها

تفتتح : شيء مدهش ، بهم بالطبع ليسوا عصاة من الأشباح

ضرب لشاويش حجة بيده كأنه تذكرو شيئاً هاماً . وقال : لقد ذكرني شيء . إن أحد شهود حادث سرقة السيارة انقل قال به شاهد شخصاً

لثقت بعامرون حسسه إلى الشاويش باهيام قضى بقولهم إن به شاهد شخصاً ولكن أحداً بالطبع لم يصدقه

قال : تفتتح : ومادا كانت أوصاف ذلك الشيخ ؟

الشاويش لا أذكر بالسطر ولكنه قال به كان يسير بجوار السيارة الفل ، وكانت تقف في بقعة مظلمة فوق مع شيء أخذ يبحث عنه ونحت السيارة شاهد كتبه سوداً تتحرك تشبه شخصاً وخرج الرجل فقد كان المكان مظلماً ، وأسرع بجري وقد نسي ما صاع منه وعندما حصر في الصباح لإعادة البحث علم بأن السيارة التي شاهد تحنها الشبح قد سرقت وكان رجال مكافحة سرقة السيارات يعابون مكان الحادث وقد قال لهم ماشاهد وانقطع فإن أحداً لم يلتفت إليه ، فقد طوه معنوياً وبكى كسمة . نوبتني عن الأشباح أعدت كهت الرجل إلى رأسه .

لوزة إذن معر سحت عن أشباح !

كان الشاويش قد سبى من شرب الشاي فلم
 يتطر عضة أخرى ووقف ثم سرى حصوات واسعة
 خارجاً وسد لخصت بعد خروج حطبات ثم
 قال « محب » قد حصنا على بعض معلومات
 مفيدة من شاويش ، فقد أصبح على يقين من أن
 عصاة الأشاح هذه تسرق السيارات لتقوم بعمليات
 سرقة بها ، ثم تركها وجل مما يؤكد ذلك أن
 سيارات لتي تسرقها العصاة كلها من سيارات
 الكبيرة حيث يمكن نقل سرقاتها ثم هناك
 حادث سرقة السيارة لنقل هذه السرقة تؤكد
 الطريقة .

عاطف : وماذا استفدنا من ذلك ؟

لوزة : أية معلومات مفيدة طعاً لنا

عاطف هل سيسم هذه المعلومات ؟

لوزة : إن لا تكف عن سحرية ماذا تريدنا

أن نفل ؟

عاطف : نقوم بالحث و كل مكان حول

المعادي لقد سرفت العصاة سيارة عم « محب »

والمهم هو العثور عليها .

نحتج : إن الاستنابات التي حصنا عنها تؤكد

أننا سجد السيارة بعد يوم أو أكثر في مكان ما

دون أن يبقصها شيء . وقد في ذاته مكسب كبير

محب : ماذا لا نتصل بالفتش « سامي » ؟ ! إن

سرقة سيارة عمي سب قوى للاتصال

وافق العامرون على الاتصاف بفتش ابناحت

الكبير . وهكذا قام « نحتج » بإدارة رقم المفتش .

وسرعان ما كان المفتش يرد عليه ، وتبادلا التحيات

المعتادة ..

قال « نحتج » : يا أسف لإصاعة وقتك و

موضوع بسيط ولكن من انهم بالسنة بنا أن نقوم

بدور ما فيه .

المفتش : يسعدني بالنصح أن تؤدي لكم أي

خدمة .

تحتج . لقد سرق للصوص أمر لبلا سارة عم

« محب » .

المفتش عم صدقتكم « محب » !

تحتج . نعم .

المفتش . لقد تعددت حوادث سرقة السيارات في

مدة الأخيرة . وهناك عدد من أكفأ الضباط يتابع

هذه الظاهرة وإن كانوا للأسف لم يصلوا إلى شيء

حتى الآن .

تحتج : إنا نريد أكبر كمية من المعلومات .. فقد

نستطيع المساهمة بشيء ! .

المفتش لقد أرسلوا لي ملف السرقات الأخيرة

وقد وجدنا بعض التلامع المشتركة بين مختلف

السرقات .. هل ممث ورقة وقلم ؟ .

طلب « صبح » ورقة وقلم بسرعة ثم قال بي

على استعداد

المفتش أولاً جميع السيارات مسروقة ذات

حجم كبير

ثب هناك فصل رمي بين كل حادث وآخر .

أقله خمسة أيام ، وأكثره أسبوع .

ثالثاً وقعت كل السرقات بين الساعة لوحدة

والثالثة صباحاً

رابعاً تركزت حوادث في دائرة قسم حيور

حاصلاً كانت جميع السيارات بعد العثور عليها

كاملة الأجزاء

سادساً لوحظ عدم وجود أي أدلة أو بصمات

تكشف عن الحماة . ورغم تحريات الواسعة وجهود

التي بُدلت متابعة عدد كبير من النصوص لسجلات

أخبار في ساعة متأخرة



المفتش سامي

صمت « نحتج »
 لحظات ثم قال : لقد كان
 عندما الشاوبش « على »
 منذ دقائق وتحدثنا معه
 على لسرقة . وكان
 أحد الشهود قد شاهد
 شيئاً تحت سيارة النقل

التي كانت حصر السيارات التي سُرقَت مؤخرًا .
 المفتش لبس بين أوراق البحث والتحريات
 والامتحونات التي عدى أي شيء عن هذا الموضوع
 نحتج رعاها بهه صبط مكعبة سرقة السيارات
 بهذه الحكاية

المفتش معهم كل حق بك ما يصح لا تؤمن

انصرح عنهم حديثًا ، فلم تتوصل أجهزة البحث إلى
 معلومات مفيدة

ساعتًا وفروع سرفات كثيرة بعد كل سرقة سياره
 نحتج : وحكاية الشبح ؟
 المفتش : أي شبح ؟



تحتج طبيعاً لا أؤمس بها ولكن هناك أشباح إنسيه أقصد بعض لأشخاص يشكرون في شكل الشبح .

المفتش وهو هناك مواصفات للشبح ؟

تحتج ليست مواصفات ثابتة بالطبع . ولكن كلمة شح تثير في الدهن فكرة رجل بلس السواد المفتش إذن عليكم البحث عن رجل بلس السواد ، أو شبح كما تقول .

ول « تحتج » صاحبك : إني لا أتصوره رجلاً واحداً أو شبحاً واحداً إهم مجموعة من الأشباح المفتش إذا صحت نظريتك ، فتكون أول من يقبض على عصابة من الأشباح .

تحتج أرحو أن تحصل على معلومات جديدة المفتش . إذا حدثت جديد سوف أتصل بكم

أحد « تحتج » يأمل لوروه لي كتب . ثم قرأها على بقية المعلمين وبعد أن ستموا بانتهاء ، مرت فترة صمت ، وقال « تحتج » إذن سوف تتم إحدى السرقات بواسطة سيارة عمي !

عاطف : نعم .. لقطه !

« بصحت أحد فقد كان حقيقاً مشغولين بالتمكيز في السرقة القادمة مني يحدث ؟ وأين يحدث ومني يتم العثور على السيارة ؟ قالت « لوروه » : إني متصدقة . من نقاشنا هنا .. يجب أن نتصرف فوراً .

نومة : هيا نقوم بجولة بالدراجات .

واهو الجميع ، وقصروا إلى درجاتهم وانطلقوا إلى طريق الكوريش كان دهن « تحتج » مشغولاً بمكره الشبح لي لم نعمت انشاء رحا لشرطة ولكن كيف العثور على الشبح والأشباح

وأحد يتصور أنه يريد أن يتحول إلى شبح ماداً
 يعمل ؟ يرتدى ملابس سوداء ، أولاً وحذاء أسود
 من مطاط خفيف ، لأن لأشباح حميمة الخطو
 خفيفاً ثم تنق مسألة الوجه واليدين مسأله اليدين
 سهلة ، يحنها فقار أسود . أما الوجه فعليه ارتداء فناع
 أسود ، أو يصنع بدهان أسود الفناع أفضل ، لأن
 من السهل حمله أما الدهان فقد يفتنى وقتاً
 وجهداً ..

هكذا أحد « تخنخ » يصكر ووصلوا إلى
 الكوريش وقرروا أن يسربحو قبلاً ، وبحوار عربة
 صغيرة من عربات الترمس جلسوا واشترى « تخنخ »
 كالعادة كمية من الترمس وورع على انعامين حراً
 منها واحتفظ بضعه بالحرة الأكبر وأخذ بلهيمه
 دون أن يستمع إلى كلبة واحدة من أحاديثهم كان
 دهمه مشغولاً بفكرة الأشباح . ولمه مشغولاً بالترمس

وانتهى من أكل الترمس ، ولم يعد عندهم
 ما يعملونه فقرروا العودة إلى مزارهم على أن يتصوروا
 تليهنياً ، إذا جدد جديد .

عاد « تخنخ » إلى منزله دخل عرفته وتحدث
 على هراشه وأحد يصكر هل عندهم لعر حقيقى ؟
 أو هى مجرد سرقة عاديه تم كل يوم ؟ وهل موضوع
 الأشباح يستحق البحث والدراسة والتحرى أو هو مجرد
 وهم ، أو خداع بصر حدث لشاهد الوحيد في هذه
 السلسلة من السرقات ولم يخلص وقتاً طويلاً في
 التفكير . فقد دعوه بلعشاء ووجد صيفاً تدكره على
 لقور فقد كان صديقاً قديماً لوالده يعمل في
 الخارج وصاحبه بخراة وفان الرحن . كيف
 حالت باء نوبق ؟ ! أم رأيت مشغولاً بالأنعار
 والمغامرات ؟ .

أجاب « تخنخ » : نعم !

فانت ولده بدو انه لايشرك في اعداء هده
لأيام ، فهو يبدو كسولا !

تحتج هناك مع ولكن مشككة انه خرج عن
حدود الأعداء لعادية حتى يشك فيها فليس عندنا
أداة سوى شبح يُقال به ظهر في مكان الحادث
صحك ثلاثة وهو نصف دون عهد مع
حظير فالأشباح لاظهر لأي حوادث لعدم صحتها
تحتج وهذا تؤمن بالأشباح باعم « حسن ؟
حسن لاصفاء فلم يشك عندنا حتى الآن
وجود هذه الكائنات .

قال والد تحتج بـ الأستاذ حسن ، ساعناره
مهندس لا يصل مثل هده لكلام ولا يتفد فيه
تحتج . ذكر أن سادتك مهندس صرب
حسن مع وان أعمل الآن في شركة اريثوا

عربيه

تحتج ولكن هل نك حده مختلف نوع
السيارات ؟ .

حسن صفا بـ جميع السيارات تشابه في
المرح من حيث هو مجموعه من الآلات تحول طاقة
البنزين أو السولار إلى حركة .

تحتج وكيف تختلف سيارة عن سيارة أخرى ؟
حسن لـ عاقبة شرع وقوته من لاجية
ميكانيكيه ، وفي شكل سيارة من لاجية لخارجية
تحتج : ومن لاجية الأمان ؟

حسن بـ جميع السيارات تُصنم بحيث توفر
أكبر قدر من الأمان

تحتج : أقصد تأمينها ضد السرقة !
صحك المهندس حسن ، وقال : وأيضاً ضد
— ورمعه هده تحدث سرقات في جميع أنحاء
العالم !

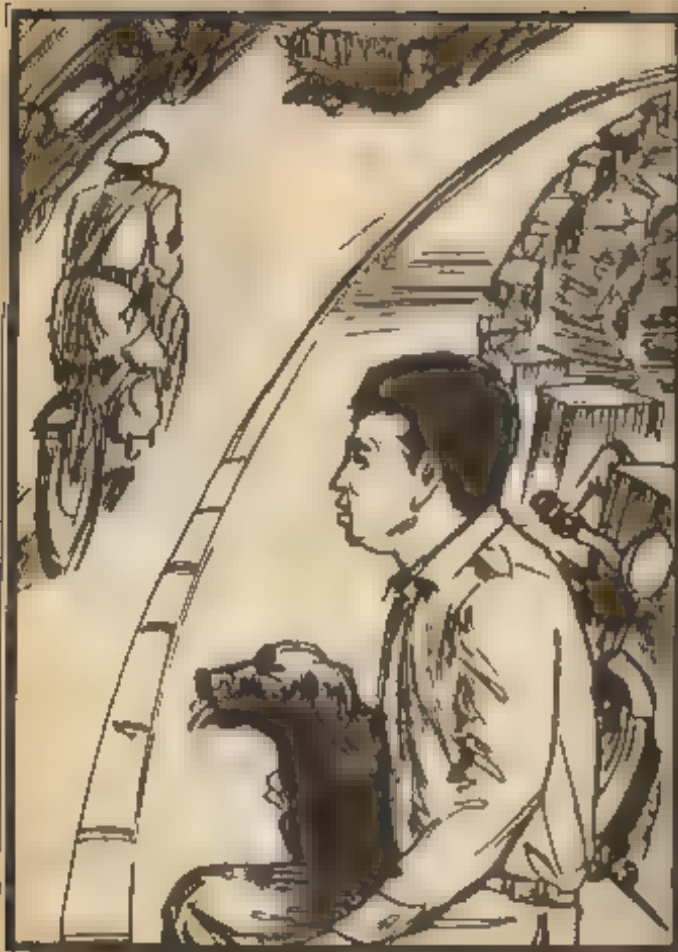
تحتج وهل هناك سيارات سهلة السرقة
 وسيارات من الصعب سرقتها ؟
 حسن : نعم طعنا من المعروف أنه من الصعب
 سرقة سيارة « مرسيدس » أمريكية الصنع ، فهذه
 السيارة لا يمكن إدرتها إلا بمفاتيحها الخاص
 دق قلب « تحتج » بعف وقال سيارة « بولك »
 مثلاً .

حسن : لا بد من مفاتيحها الخاص .
 تحتج ألا يمكن إدرتها بطريقة أخرى ؟
 حسن مطلقاً لا بد من المفاتيح الأصل
 أو مفاتيح مُقلد من مفاتيح الأصل ولا يمكن غير هذا
 أحسن « تحتج » أنه عثر على شيء هام ، فإدانت
 سيارة الأستاذ « إسماعيل » من طراز « بولك » ومن
 الصعب سرقتها إلا بمفاتيحها الأصل أو بمفاتيح مُقلد
 فعني ذلك أن ثمة شخصاً أخذ المفاتيح من المهندس

« إسماعيل » في عمة منه ، وقم بتفديده ولكن كيف
 ذلك ؟

انتهى « تحتج » من طعام لعشاء . وترك والده
 ووالدته وأسرع إلى تبصير يتصل بالأستاذ
 « إسماعيل » كانت في رأسه أسئلة عديدة ولكن
 لسهو احظ به يجد الأستاذ « إسماعيل » في مسره
 وكانت الساعة قد بلغت العاشرة ولم يجد فائده في
 الاتصال بالمعلمين في هذا الوقت وهرر أن يخرج
 ليتمشى وركب دراجته وأخذ « بحر » حقه ، وسار
 إلى الكورنيش ..

كانت حركة المرور مرات مردهمة لا حذر أن
 يجلس على الكورنيش يتأمل الحياة حوله ويحكي في
 مسألة سرقة السيارة وحكاية لشح و« تفضي سوي
 دقائق قليلة حتى شاهد الشاويش « علي » يسرع
 بدراجته في اتجاه حلوان ويدور تفكيره فهو الآخر



ساعد نصح وهو جالس على الكورسيش الشاويش، وهو يسرع بهزحه

إلى درأخته وسار حيف الشاويش ومصت مده
والشاويش مارا بسير وفرر ونصح، أن يبحر
به فقد يكون داهبًا في مشكلة عادية لا علاقة لها
بأسيرة المسروقة بعد لحظات حتى بالشاويش
وباداه والتفت إليه شاويش مدهوشًا ثم ركس
حوار الرصيف وسأله بحدة كيف عرفت ؟

ننصح : عرفت ماذا ؟

الشاويش لا تكن مأكّر وتظاهر بالسداحه

كعادتك !

ننصح صدقي يا شاويش إني لا أعرف عن

أى شيء تتحدث !!

الشاويش : دن لماذا أتيت حتى ؟

ننصح كنت أحلس على الكوريش وم يكن

عندي شيء أفعله ، رأييتك تسرع بدراحتك ، فصت

أن هناك أخبارًا جديدة سكت الشاويش لحظة كأنه

يحاول تصديق ما يقال ثم عبث بشاربه كعادته
وقر . هاك أحمار حديدية . ولكن لست متأكد
بعد .

محتج بخصوص السيارة ؟

الشاويش : نعم . لقد أبلغ أحد مرشدين الدس
تعامل معهم أنه شاهد سيارة تنطبق عليها أوصاف
سيارة الأستاذ « إسماعيل » تقف عند حافة المزارع قرب
كوبرى حلوان وهي مهجورة . لقد تصل تليفونياً
فاتصلت بهجات استنولة وقررت أن أسقهم إلى
هاك .

محتج هل يمكن أن أتى معك ؟
فكر الشاويش خطات ثم قال . ممكن



قترن من انكورى
لعان ، وقد يكثف
صلام ، وبعث نور
سبوت لئقل بنى تعم
بين سار بن مصفة حيور
لصناعية واقاهرة .
وعلى احباب الأيسر من



ورق

لصريق عد حافة سريع شاهد لخصوظ حارجة
صيكس ساه تقف وحيدة . مصفة لاور
مها كانت سيارة من صر لأمريكى الكيرة
وم يكند « تخنج » تقف ويفر نوع سارد حتى نور
نما ليست سيارة الأستاذ « إجماعيل »
فان عني تصور شاويش إنها ليست السيارة

فان الشاويش صيق من بن معرفت ؟
تخنج إنها سارد من طرار « بوتياك » والسيارة
الأخرى من طرار « بوبك »
الشاويش سارى مدا ورها
وحاوى « الشاويش » أن يفتح باب السيارة فوحده
معلقاً وحاول فتح حفية السيارة ، وبكها كانت
أيضاً مغلقة
رجر « الشاويش » متصيفاً وقاب « تخنج » بن
السيارة السروقة عادة تُترك مفتوحة هذه السيارة ربما
مُعظلة فقط

كان صيق « الشاويش » قد بلغ أقصاه فصاح
« اندخل فى عملى . واحتفظ لنفسك بصربتك
قال « تخنج » وهو يقهر بن دراجنه حاصر
واضلق عائداً بن مرله وكان مُتعباً ، مسرعان

ما استغرق في يوم عميق لم ينقطع منه إلا في صباح
اليوم التالي .

والتقى اعمامهم كالعادة في حديقة مرمر
«عاصف» ، وتحدثوا عن معامرة «تحتج» مع
لشاويش «عبي» ثم قسموا أنفسهم لسحت عن
السيارة بسرقة . ومضى النهار بدون الحصول على
معلومات وبدأ اليأس يبدد في قلوبهم ، فلا هم
عثروا على السيارة . ولا هم توصلوا لفكرة الأشباح .

أما «تحتج» فكان يكر في شيء آخر كيف فتح
للصوص سيارة مدامت من النوع الذي لا يمكن
عتصمه كيف حصلوا على المفتاح الأصلي ثم
صعدوا سحرة مقلدة له ؟ إن السر كله يكمن في هذا
السؤال والإجابة عنه ولكن من أهم العثور على
السيارة ولا لمعرفة كيفية سرقتها هل سرقت سحرة
مقلدة فعلا وأنها اعتصت بطريقة ما ؟

الصوص لهم حيل لا تنفذ .

واقضى اليوم دون طائل . وعاد كل واحد من
العماميين إلى مرله . وكاد «تحتج» يذهب في النوم ..
عندما اتصل به «عبي» في لفظة قاتلا . «تحتج» ..
لقد عثروا على السيارة .

طار النوم من عبي «تحتج» وقال : أين ؟
عبي : عند ركن حلون !! وقد أخطروا عبي
المهندس «إسماعيل» منذ دقائق قليلة . وهو ذاهب
الآن للتعرف عليها .

تحتج : لا بد أن نذهب .

عبي : ابن عمي معه سيارة صديق له .. هل
نستطيع أن نخرج الآن ؟

تحتج : طبعاً !

عبي : إذن صبر عليك بعد عشر دقائق عبي
الأكثر !

قصر «تحتج» من مرشه وغسل وجهه
سريعاً . ثم ارتدى ملابسه في ثوبٍ مليئة وفكر
لحظات وعرف أنه قد يتأخر . ووالده ووالدته مع
صبيها المهندس «حسن» في ريادة ومن الأفضل
أن يخرج سراً ويعود سراً وهكذا فتح باب ماعدته .
ثم تعلق بأعصاب الشجرة الصحمة التي تفتخ نحنا .. ثم
نزل إلى الأرض .

خرج إلى الشارع وم تمص لحظات حتى ظهرت
السيارة . ثم وصلت إليه وتوقفت ، وفتح له «عبد»
الباب .. وكانت مفاجأة أن شاهداً «زنجير» واقفاً
خلف «تحتج» ، ولكن «تحتج» قال له : لا مكان
لك يا زنجير في السيارة ! وأعلق الباب خلفه ،
وبطلت السيارة بالمهندس «إسماعيل» ، وشقيقه
«فؤاد» و«تحتج» و«عبد» . ولم تكن «نوسة»
موحودة ، وكأنما كان «عبد» يقرأ أفكار «تحتج» ،

فقال له : إن «نوسة» نائمة . ولم أشأن أوقفها
تحتج . وكيف عرفتم سرقة السيارة ؟ .

عبد اتصل أحد صباط مكافحة سرقة
السيارات بمسمى «إسماعيل» . وقال إهم عثروا على
السيارة في مكان مهجور ، في مدينة نصر ، ولعن
للصوص أرادوا إحصاء السيارة أطول فترة ممكنة !
ووصلت السيارة إلى انكورنيش ، ثم صعدت إلى
الكوبري العلوى الذى يصل مصر القديمة بمصر
الحديثة . وكانت حركة المرور هادئة في مثل هذا
الوقت من الليل . فأطلق المهندس «إسماعيل» لسيارته
العمان حتى وصلوا إلى الكوبري العلوى الثانى ، وساروا
في طريق مدينة نصر حتى وصلوا إلى مبنى التطعيم
والإدارة ، مداروا خلفه ، ثم انطلقوا مرة أخرى حتى
وصلوا إلى شريط جديد للمетро يمتد إلى الصحراء ،
ويدور عند نهاية الشارع .. وتحاوزوه .. وبعد فترة من

سير على طريق غير ممهّد شاهدوا مجموعة من السيارات
تقف في البلام وقد أصابت أنوارها . فانجھوا إليها ..
وتركوا ضوء سياراتهم مُصاة ثم برلوا وسرعان ما كان
أحد الضباط يستقبل المهندس « إسماعيل » قائلا
حطك من السماء السيارة كاملة ولكن لا تلمس
شيئاً حتى يرفع البصمات

المهندس إسماعيل : الحمد لله !

الضابط : إنهم لم يسرقوا منها ولا مسمار
إسماعيل : و سرفوا أى شيء لكانت مشكلة

فيس هناك قطع عيار ! ووقف « تختخ » و « محب »
يتابعان الحوار ودخل مهندس « إسماعيل » إلى
السيارة وأحد يتمحصها ثم قال لقد قطعوا بها مسافة
طويلة ! عنت هذه الحصة اتناه « تختخ » الذى اتجه
إليه وسأله كيف عرفت ؟

المهندس إسماعيل . لأنى قل حادث السرقة بيوم

واحد كنت قد شعمت السيارة ، وغيرت الرېت
وعادة ما أكتب موعد التشحيم ورقم عدد لسيارة
لقد قطعت السيارة نحو ٦٠٠ كيلو مترا
قال « تختخ » مدهشاً : مستهة : إن هذا يعنى
معراً بعيداً !

إسماعيل : نعم ربما إلى الإسكندرية ولعودة
مها ، وأكثر قبيلاً ! برن المهندس « إسماعيل » من
سيارته وحاء حبراء البصمات وأخذوا يرفعون
البصمات من كل مكان . فى حين وقف « تختخ »
و « محب » يراقبان كل شيء حتى انتهى حبراء البصمات
من عملهم وقام رجال الشرطة ، بتفتيش السيارة
تحتشاً دقيقاً ، والبحث عن أية آثار يمكن أن تؤدى إلى
تحديد شخصية اللص أو اللصوص الذين سرقوا
السيارة

بعد ساعة تقريباً انتهى عمل رجال لشرطة .

وقامو بتحرير محصر سريع ثم صدموا السيارة إلى
المهندس « إسماعيل » لدى كان غايه في السعادة
بعد أن اسرد سيارته ، دو- أن يُسرقَ منها شيئاً
ركب « تحتج » و « محب » معه . وأخذ الثلاثة
يتحاورون فيما حدث . وقال « تحتج » ماذا تفعل
عندما تذهب بسيارتك إلى التشجيم وتعيير الزيت . هل
تنتظر في محطة الخدمة أو تتركها ؟ .

المهندس إسماعيل . إن تشجيم والتصف وتعيير
لرَبْت يستغرق وقتاً طويلاً . خاصة أن السيارات
كثيره . والمحطات مردحمة . هذ هأنى ترك السيارة في
محطة الخدمة وعود لأحدها في آخر النهار وبعد انتهاء
عمى

تحتج . إن هذا شيء هام ؟

إسماعيل . ما ؟

تحتج . إن سيارة من طرز « بوبك » لا يمكن

سرقها إلا بمفتاحها الأصلي أو نسخة منه . هذا هو
رأى احريه

إسماعيل . وهذا صحيح

تحتج . عندما يدن احتمان أن أحداً قد استوفى على
المفتاح الأصلي وفتح السيارة وسرقها ولكن
المفتاح كان معك صاح احادث !
إسماعيل : صحيح .

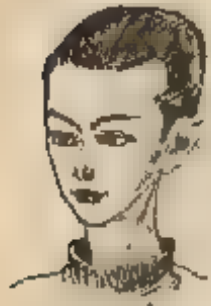
تحتج الاحتمال لثاني أن يكون أحد الأشخاص
قد أخذ منك المفتاح ، وصنع عليه نسخة مقلدة . فمن
يكون هذا الشخص ؟ .

إسماعيل . لا أعرف

تحتج المسألة بسيطة إنه لعامل الذي أخذ
المفتاح في محطة الخدمة لقد كان معه امفتاح طول
الوقت نحو ست ساعات وهي فترة كافية جداً
لعمل نسخة مقلدة من المفتاح واستخدمها بعد ذلك

ساد اصمت بعد هذا الاستنتاج المثير من
«تخنج»، ودار في دهر كل واحد من الثلاثة شربط
من لأحدث

وفان «إسماعيل» بحث أن سمع الشرطة بما
تقول به حيط هام بوصولي إلى اسارو
تختنج نم وأرحو أن تسمح لي بمحصر السيارة
في الصباح
إسماعيل عدًا لحمة تفصل في أي وقت



ع

سيفه «تخنج»
مسكر . وانصل
بانعامين حمة ليتقو.
حمة في حديفة «فيل»
الهدس «إسماعيل»
وعندما تخمرو هك .
طلب «تخنج» من

«ع» أن حصر مفتاح سيارة لويك وقام بفتح
السيارة وأخذ يفتش فيها يدفة ولاحظ أن يده
اسحب وهو يتحسس بقاعد وعيرها بول سود
أخذ يفحصه يدفة وم يسك لحصة أنه تراب
فحجم ثم ذهب إلى حصة سيارة وفتحها . وأخذ
يفحصها جيداً ولاحظ وجود آثار دهان أحمر

حبيب جداً في بعض أحاء الحقيبة كما لاحظت مرد
أخرى أثر اللون الأسود نرب الصمغ
وبعد عدة محرمات أخرى ، جلسوا جميعاً في
الحديقة وأحصرهم « محب » أكواف عصر البرتقال
وتحدث « نحتج » فقار . إن رحاب الشرطة بالتأكيد
أقدر ما عني حل غير سرقة السيارة التريك ولكن
عندي عدة ملاحظات ..

أولاً . أن لسيارة قطعت كما قال المهندس
« إسماعيل » - نحو ٦٠٠ كيلو متر ، ومعنى هذا أنها
حرحت من نطاق محافظتي الحيرة والقاهرة فهذه
المسافة تكفي لسعر إن الإسكندرية والعودة . أو إلى
المنيا والعودة ..

قاطعت « بوسة » فائتة ولماذا لا تقطع نفس
المسافة داخل القاهرة أو الحيزة ؟
نحتج أولاً لأن هذا يعنى أنهم ساروا ست

ساعات كاملة سرعة مائة كيلو متر في الساعة أو أنهم
ساروا اثني عشرة ساعة سرعة خمسين كيلو متر في
الساعة وهذا غير منطقي واسطفي أنهم حرحو من
نطاق القاهرة

ثانياً : أن مفتاح السيارة أثرت نحو ست ساعات مع
عامل في محطة الخدمة ولا أشك محطة أن هذا
العامل كان وراء تجهيز مفتاح مصطنع لفتح السيارة .
فهذا النوع من السيارات كما يقول خبراء لا يمكن
فتحها غير مفتاحه الأصلي أو نسخة مُفقدة منه

ثالثاً أن المصنعة التي سرقت السيارة لم تكن تريد
سرقة أي جزء من أجزائها . فقد عادت السيارة سليمة
تماماً . ولم تسرقها بقصد الربح بها ، ولا سرقت
سيارة من الممكن فتحها بسهولة . وهناك أنواع كثيرة
من السيارات يمكن سرقتها بطريقة أسهل والاحتمال
لأكثرها قامت سرقة لسيارة لا تكاد سرقة كبيرة لها

رابعاً أن وجود الأشباح ليس أسطورة . وهم
 على كل حال ليسوا شياخاً من عالم آخر ، ولكنهم
 أشخاص مثنا يتحورون في شكل الأشباح . هم في
 ألعاب بسون ملابس سوداء ، ويعطون وجوههم
 وأيديهم بتراب الفحم لأسود . والدليل على هذا هو
 هذه الآثار التي تركوها في السيارة . آثار تراب الفحم
 التي تثوث لسيارة من الداخل برغم أنهم في
 العلب حاولوا مسحها فالآثار قليلة جداً .
 وصكت « نختج » وأحد بقية النعامين يعكرون في
 هذه الاستتاحات وقامت « لوزة » بعد الحطبات .
 دون في إمكاننا الوصول إلى العصابة !
 محب : علينا توصيل هذه المعلومات إلى المفتش
 « سامي » لإبلاغها في فريق مكافحة سرقة السيارات
 وانصوب بالمفتش « سامي » في مرله وكان الرد
 أنه سافر إلى « أسيوط » في الصباح الباكر ولم يكن

« نختج » بسمع كمنه « أسيوط » حتى أحسن شيء من
 الاضطراب . فلقد سافر المفتش إلى « أسيوط »
 لا بد أن هناك حدث هاماً . فهل هذا حدث صلة
 سرقة السيارة « الويك » ؟ . بر مسافة لي قطعنا
 السيارة يمكن أن نذهب بها إلى « أسيوط » ونعود
 هكذا فكر ثم أعد المفكرة عن رأسه فليس من
 الضروري أن يكون المفتش قد سافر إلى « أسيوط » في
 مهمة تتعلق بسرقة السيارة .
 كان « نختج » مستعزاً في تفكيره حتى أنه لم يلاحظ
 دخول الشاويش « علي » في المكان ولكنه بعد
 الحطبات سمع الشاويش وهو يتحدث إلى « محب » طاك
 مقابلة عمه « إسماعيل » .
 ذهب « محب » لاستدعاء عمه ، وأخذ الشاويش
 نظر إلى النعامين بصره مملوءة بالاشك
 فقال « نختج » فحاه حصرة شاويش هل

تعرف محلات بيع الفحم في المعادي ؟
 كان سؤالاً مباحثاً . وعريياً . فاحمراً وحمياً
 شاويش ثم قال : ماد هذا السؤال السخيف ؟
 فتنحى بعض الأستة لئلا يكون سبباً
 الشاويش ولما د توجع و هذه الأستة
 لسخيفة ؟

فتنحى لأنت أعم الناس بالأماكن في المعادي
 الشاويش : لن أقول لك شيئاً .
 فتنحى : لماذا ؟
 الشاويش : أنت لست صاحب حق في سؤال
 فتنحى : إن لإحاطة عن هذا السؤال قد عملت
 سرقة سيارة « سووت » وغيرها من السيارات .
 ويكون لك العسل في ذلك
 الشاويش : وما دخل باعة الفحم في سرقة
 لسيارات .. إنك تعبت في .. وهذا عيب !

فتنحى : لاند أنت بذلك باحصاء الشاويش أن
 حين بعض الأعداد المعصية قد يتوقف على أشياء
 مصححة أو مسجبة . ومناسبة هل تعرف أن بعض
 « سامي » قد سافر إلى « أسبوط » ؟
 الشاويش : صغاً فهذه سرقة كبيرة حدثت
 هل تظن أنني لا أعرف ؟

رد : « فتنحى » وهو لا يدي د كان مسخيف
 احقيقة أم لا : إن السرقة تتعلق بإحدى الخزائن
 الكبيرة ؟

الشاويش : كيف عرفت ؟
 وهل أن برد « فتنحى » طهر « بهيس » ، سمعيل
 وقال : صباح الخير .
 ردوا حميماً التحية
 وقال الشاويش : فقد حنت لأمتك من بعض
 معلومات عن سرقة سيارة .

إسماعيل : إنني تحت أمرك .

الشاوليش . هل يمكن أن أحسن وحدنا ؟

إسماعيل : بالتأكيد .

وحده الشاوليش والمهندس « إسماعيل » إلى ركن الحديقة و حين كان العمرون يتحدثون و كلمات هامة .

فان تختخ . إسمي زيد أن يذهب فوراً لسحت عن « عمالات » بيع المحم و المنطقة .

عاطف ماداً ؟ هل تريد أن تشري لهما ، أو تتلفاً ؟

تختخ دعك الآن من هذا حرار تورعوا على مناطق التي يختص أن يكون فيها هذا النوع من « العمالات » !

محب و لأعب مسجدها في أصراف المعادي .. فليس هناك « عمالات » في وسط المعادي تبع المحم

تختخ إذن تورعوا على هذه الأماكن

بوصلة وماذا تفعل أنت يا « تختخ » ؟

تختخ . سأحدث مع المهندس « إسماعيل » و موضوع هام و إذا حصلت على المعلومات التي أريدها فأعتقد أن أسكون قريبين جداً من حل لغز سرقة السيارة . ومن عصاة الأشباح .

لوزة . أمارت تؤمن أن هناك عصاة أشباح ؟ إن هذا مشين جداً !

تختخ . لقد أصبحت أؤمر بوجودها أكثر من أي وقت آخر

وتفوق العمرون الخمسة بعد أن تفوقوا على التوزيع ..

وظل « تختخ » مكانه حتى انتهى لشاوليش من الحديث إلى المهندس « إسماعيل » ثم تقدم منه قائلاً :
سأف إذا كنت سأجد مريداً من وقتك !

إسماعيل أندُ ماذا تريد ؟

تحتاج أبن محطة السرين التي تتعامل معها ؟

إسماعيل : بها المحطة الأولى على اليمين في طريق

لعادى فالمحطة التي عمدناها مشغولة طوال الوقت

تحتاج . هل تعرف شخصاً معيناً تتعامل معه في

محطة ؟

إسماعيل . ليس بالتحديد ولكنى أعرف وحوه

الذين أتعامل معهم وبعض الأسماء .

تحتاج هل تذكر اسم العامل الذي أخذ منك

مفتاح لسيارة يوم ذهبت لتشجيع وتغيير الرين ؟

إسماعيل : اعتقد أن اسمه كان « طلعت » أو

« بهجت » .. أو شيئاً من هذا القبيل ؟

تحتاج : شكراً لك

وعاد « تحتاج » فكان مسرعاً ، وانطلق على

دراسته كانت المسافة بين منزل لأستاذ « إسماعيل »

ومحطة السرين كبيرة . وهو أنه سبقها في نحو نصف

ساعة .. وبعد أن خرج من شوارع العادى انطلق على

الكوريش حتى اقترب من المحطة ووقف غير بعيد

مها يراقب العمل ثم عبر الكوريش من لداحية

البرى إلى الداحية اليمنى ووقف بعيداً ، وأمرع إطار

دراسته من الهواء .. ثم تقدم وهو يحب الدراحة إلى

محطة طالباً نفع الإطار باهواء كان يريد بعض

الوقت للحديث والتعرف على العامل الذي اسمه

« طلعت » أو « بهجت » .



اقترب « تمتح » من
مصحة الهواء

وقال للعامل : من
فضلك أريد أن أنفخ
عحنى

أجاب الرجل بصوت
عاضب : الماكينة
لا تعمل

لم يتردد « تمتح » وقال : إنني جار لعامل عندكم
سمة « طلعت »

رد العامل في صيق ليس عندما عمل منهم
« طلعت » !

تمتخ طلعت لا تعرف طلعت !



سعد

العامل . قلت لك ليس عندما عامل اسمه
« طلعت » فلا تصيغ وقتي !!

تمتخ . وهل تتصور أن أحر هذه لدرجة إن أحر
العادي ؟ .

العامل : هذه ليست مشكلتي .

تمتخ وأنت متأكد أنه ليس عندكم عامل اسمه
« طلعت » ؟ .

العامل وإذا فرص أن عدد عامل اسمه
« طلعت » فإذا سيعمل لك . هل سيعمل لإطار بعمه
مثلاً ؟ .

نصايق « تمتخ » من إحداث العامل الحشة .
وأخذ يعثر ذراجه مبعثد عنه . وهو يفكر في طريقة
أخرى لتحديث إلى عمه المختصة ولم تطل خبرته
بعد واحد ولد صغيراً ممن يسحبون لسيارات ويؤدون
خدمات بسيطة في محطات السرب وحيل إليه أن



تحتج : هل أستطيع أن أخدمك ؟

وجهه ليس غريباً عنه . وأحد يصر إليه بالمعاني في
وسط ضجيج المحطة .. والتفت الولد فجأة وشاهد
« تحتج » وهو يصر إليه . فاسم وتقدم إليه قائلاً
« لا تعرفني ؟ »

تحتج : بي لا تذكر يا صطو ولكن وجهك
ليس غريباً علي !
الولد : إني أحد طلبة مدرسة صديقك
« عاصف »

تحتج : تذكرت قد رأيتك تحدثت معه في
ثناء الدراسة
الولد : بي عمل في ثناء العجلة لسيمة في
أعمال مختلفة مساعدة أسرقي

تحتج : هذا شيء عظيم صحت !!
الولد : هل أستطيع أن أخدمك أي خدمة ؟
تحتج : ما عملك أولاً ؟

الولد . اسمي « فهمي » ؟

تحتج بي زيدا أن نضع إطار درسي

الولد : يا بصعدي ما كنته افواه بصعدي .

وربما كان ذلك في مصدحتك ، فالصعدي يعرف قد

بصغر الإطار

تحتها مع إي ماركينه طوء

وقار « تحتج » سمع يا « فهمي » مند مقى و أنت

تعمل هنا ؟

فهمي مند شهرين و خمسة أيام

تحتج هل عندكم عمل سمه « طلعت » ؟

فهمي : طلعت ؟ !

وأحد مكر وهو يحاول وضع الإطار

ثم كان لا يمكن عمل عمل سمه

« طلعت » !

تحتج . أو أي سم مشابه ؟

فكر « فهمي » لحطات ثم قال : ربما رد
تقصد الولد « شلفط » .

قال « تخنج » مستكرّ عامل سمه « شلفط » .
الولد سم كبر عندما عمر « شلفط » كل
شيء .. أي يفسده ، وهكذا أطلقوا عليه اسم
« شلفط » و كان اسمه لأصلي « موسى » ولكن
تخنج : ولكن ماذا ؟ .

فهمي : ولكن هذا الولد ، يستمر طويلاً في
العمل ، إنه لم يكن أميناً مع الرب . وعندما لاحظ
صاحب المحطة ذلك صرده من بعض

تخنج : منذ متى ؟

فهمي : أمس فقط ، ما حراً كما دونه
وكان صاحب المحطة قد ضاق به ، فلم يسمح له
بالاستمرار .. وأعطاه حسانه وقال له « لا تأت بعد
ذلك » .

تخنج بي أريدك أن تتذكر جيداً .. منذ ثلاثة
أيام وولحده يوم لأربعة ، أسى حضرت بيكم
سيارة « بويك » داكنه اللون و
وقبل أن يكمل « تخنج » جمته ..

قال « فهمي » « سوفها » ساره الأستاذ
« إسماعيل » عم صديقك « محب » !
فصل « تخنج » « بوح » « فور » عظيم .
ولد لا مثيل لك !

فهمي : لماذا ؟ .

تخنج : تذكر الآ .. هل كان « شلفط » هذا هو
المستور عن تعبير ريت اسيراب في ذلك اليوم ؟
فهمي : نعم كان « شلفط » هو المستور عن
ذلك وقد أجاد اسارة قسم عسيل خلف المحطة ،
ووجه ذهبها بعيداً بعض الوقت وقد لاحظت
ذلك . ولم يلاحظه أحد غيري . وه أش أن أصيب

ب. مشاكته مع صاحب المخطئة مشاكل جديدة
فل شينا ا

كاد قلب «تختج» بدمر من صدره
ستتاحتاته كلها صحيحة حتى دار واداء استطاع
الثور على هذا اولد «شمط» فقد يسكن من
الوصول إلى عصابة الأشباح.

حج «فهي» في جمع اطار المراحة ووسع
«تختج» به في حبه وأخرج حسها كاملا حبوب
عصيه - «فهي» ولكن لو بد رفض تاما . وه تُخذ
معه في مناقشة . . وقرر «تختج» ن فانه بعد ذلك
ويعصه هدية مياصه . وقل ان عشو «تختج» قال
ه : هل تعرف بيت «شمط» هـ ؟

فهي لا وسكنه كم ظل يسكن في حاره
متفرعة من لكوريش قرب ركن حبوب ا
تختج : في أي ناحية منه ؟

فهي . هـ مك مفهى مقابل ركن حلون مباشرة .
وأن لحرة عوار هـ المفهى ، فقد طلب من بعض
بثقبير توصيه ب هـ . مكان بصع مرت
تختج بي أشكرك جدا يا «فهي» وسوف
أراك قريباً

فهي : مرحباً بك في أي وقت .
فهر «تختج» إلى درخته وقد متلات بعه
بالأمس وأسرع بى المعدي . وسأل عن نقيه
معمرين فلم يخذ أحد مهم فد عاد بى منزله كادو
حميماً يستنوب عن «مخلات» بيع لعمه حسب
حطة

عاد «تختج» إلى منزله . . كان شديد الامعان
غير ثيابه . ثم تناول عداه وأوى إلى فراشه كان في
حاجة إلى اراحة شديد حطته لى هرر ن بصدده مع
«نخ» و «عاطف» وكاست تقوى على عسيه سُكِر

دقيقة ، يجاوز فيها الاقتراب من « شلطة »

وبام ساعة ويستيقظ في اساده وتصل
بانهامرين كانوا قد حصوا على عداوين حمسه
« محلات » سبع المحم في اماكن متفرقه من
بغدادى . وهم « تختج » بعد واحد منها محل قرب
من مسكن « شلطة » كم وصفه « مهيب »

فان « تختج » ل « محب » ابني زبيدك انت
و « عاطف » عند ركن حلوان في لساعة ثامنة تماماً
سوف اشرح لكها ما سأفعله

وفي الساعة كان يعادر مرله وقد نكرو في شكل
صبي ميكايكي مسح الثياب معوش الشعر و
يركب درخته إلا بعد أن تتعد عن مسكنه مسافة
وكذبت فعل « رخر » لدى قصران مكانه حلعه بمحرد
أن ركب « تختج » الدرناحة

وصل إلى قرب ركن « حيوان » في الثامنة إلا عشر

دقائق . وحلر في مقابل لقهوة سريع كانت
حركة المرور في هذه منطقة مرديحة على شدة
وبعض الأشخاص يحسبون على رصيف كوريش
ولاحظ أن خارة لى يسكن فيها « شلطة »
أو « موسى » صفة وفان لرخر هل ستان معى
ب « رخر » ٢

أحد « رخر » سح كما يؤكد أنه سيأق وبعد
حطرات ظهر « محب » و « عاطف » وانها رشت إلى
« تختج » . وقد كان في إمكانها طعاً تتعرف عليه
برغم نكره فيكني وحوود « رخر » معرفته

جلسا حوره بدور أن يتحدث إليه ولكن
« تختج » كان متأكد أن أحدًا لا يراقبهم . بالإضافة
إلى الطلام الذي بدأ يهبط ..

فماز هم إلى أنحت عن شاب كان يعمل في
محطة بريس اسمه « موسى » وشهرته « شلطة » .



لقد سخطت عظامي في اللعب من جديد

عصبة زهدت من هجره عن عيني حاور
 حنه |

عجب : وماذا ستعمل إذا وحدته ؟

تخيل نفسك في عالم لا يحس
 بوجودك ، ستدرك انك ستعيش في عالم
 آخر وهذا العالم ليس له حيزه وأنتقد
 بها ستفقد ما في عصابة الأشباح |

عاطف من سب مصر من الأعداء جود هذه
 الأكدوية ؟

تخيل انك في انفسك من سداد من لطلا
 وهو ولكن سجدت حبه في سكون في سكل
 شباح

عجب : وما هي الخصوات ؟

تخيل نفسك في عالم لا يحس
 بوجودك ، ستدرك انك ستعيش في عالم
 آخر وهذا العالم ليس له حيزه وأنتقد
 بها ستفقد ما في عصابة الأشباح |

وإعادته للعمل فراقباني ويمكن أن تطلقا « ربح »
حتى من سهل عليه متاعني ، ويمكن أن تتركنا
دراحتي في حراسة الشرطي الذي يجلس هناك أمام
« ركن حلوان »

واطلق « نحتج » وحيداً وراقه « محب »
و « عاطف » وهو يختار الطريق ثم يعوص في طلام
الحارة الضيقة .

بدأ « نحتج » السؤال من أول منزل والثاني .
وهكذا حتى وصل إلى منزل يلعب أمامه عدد من
الأولاد ، فسأهم عن « صومي » ورد أحدهم على
لهور . متحده جالساً على المقهى إنه لا يكف عن
لعب « الكوتشبة »

نحتج . هل تأتي معي لتعرفني عليه . سوف أدفع
لك عشرة قروش
ووافق الولد بحماس



المهندس إسماعيل

سار « نختخ » مسرعاً
 حلف الولد الصغير الذي
 كان يجري تقريباً ،
 ووصلنا إلى المقهى ..
 فقال له « نختخ » :
 لا داعي لأن تدخل
 وتكلمه . أين هو ؟ .

أشار الولد إلى شاب يحس دحل المقهى مهمكاً
 في لعب « ايكوتشبية » فشكره « نختخ » وأعطاه
 القروش العشرة . ثم أسرع بعبء الطريق إلى « محب »
 و « عاطف » وروى في ما حدث وقال : سأدخل إلى
 المقهى ولى الأعلب سأجلس معه ليس في دهى
 حطة معينة وعبيكما المراقبة والمتابعة حسب انفاق

دحل « نختخ » مقهى . وبحث عن كرسي ، وجره
 قريباً من « شلعلط » وحس بنصر على اللعب ، كد
 وصحاً أن « شلعلط » يتحسر باستمرار وأنه ثائر
 وعاصب . كان شائناً في نحو العشرين من عمره
 غليط اللامع في وجهه آثار حراح وبده
 ضخمتان متسحتان . وكات المجموعة التي شيط به
 من الشباب مثه وواضح أنهم جميعاً من نفس نوعه
 ومستواه ولم يكن « نختخ » شكره عرباً عنهم
 مصت ساعة تقريباً ، شرب « نختخ » خللاها
 راحة من بيه العارية . وعبارة التفت أحد الشبان
 إلى « نختخ » وقال له . ابني ، أرك من قبل في هد
 انكار من أنت ؟ رد « نختخ » ابدي كان قد فكر في
 ذلك من قبل :

اسمى « قورة » وكنت أعمل في محل عجلاى
 ناسيدة ريب . ولكن الرجل طردنى وحثت

صحتك الشاب وقال : طردك لماذا ؟

وعمر بعينه كأنه يقول إنه فاهم ماذا مرده

وعمر « تحتج » بصاً بعينه موافقاً

فقال الشاب : وماذا تفعل الآن ؟ .

تحتج : لقد أرسلني صديق يدعى « فهمي » لمقابلة

« شلمط » لعله يجد لي عملاً في أي مكان

سمع « شلمط » اسمه ، فالتفت إلى « تحتج »

وقال : ماذا تريد ؟ .

تحتج لقد جئت من طرف « فهمي » أريد

أي عمل ! .

فكر « شلمط » الحطاط ثم انهك في اللعب من

حديد ومصت فترة . ثم طهر رجل صحم الجسم في

مدخل القهى وبأدى « شلمط » فترك هذا اللعب

مسرعة وجرح إليه وبعد دقائق عاد « شلمط » ليعلم

أنه من يكمل اللعب . وبدأت معركة بينه وبين بقية

الاعين انتهت بحروجه وجرح معه « تحتج »

وقال له : هل عندك أي شيء أعينه ؟ .

نظر إليه « شلمط » طويلاً ثم قال معك نقود ؟

تحتج : قليلة !

شلمط : هات ما معك !

مد « تحتج » يده في جيبه ، وأخرج نحو سبعين

قرشاً أعطهاها إياه .. فقال شلمط تعار معي

ودحلاً إلى حارة ، ومشياً حتى مرر بحديد

صغير دحبه « شلمط » بعد أن طلب من « تحتج »

الانتظار ثم عاد بعد لحظات وهو يحمل حقيبة

صغيرة قديمة أعطاها له « تحتج » وساراً معاً حتى وصلا

إلى « كوريش » ، ولاحظ « تحتج » أن « عب »

و « عاطف » ليسا في مكاتب . وسار مع « شلمط » في

اتجاه حيوان مسافة قصيرة ثم توقفا عند انقضاء الطرق

وبررت سيارة من الضلام من لسيارت نصف نقل .

فصرا إليها وانطلقت بهما .

كان يجلسان متواحيين و « شلفط » يعبر إلى
« تختج » متأملاً . وأحسن « تختج » أنه دخل مخاطرة
غير محسوبة ومجأة قال « شلفط » هل تعرف
« هسي » من زمن بعيد ؟ .

تختج : إنه قريب لي .

شلفط : وانكك ست من نفس استوى به

يذهب إلى المدرسة !

تختج : أنا أيضاً ذهبت إلى المدرسة فترة من
عمرى . ثم تركتها لأعمل .

شلفط : هل تعرف إلى أين نحن داهمان ؟

تختج : لا ! !

شلفط : إن ما تراه أو تسمعه سر لا تتحدث به

لأحد . وإلا .. !

تختج : لا تخف .. إنني أكنم السر .

طلت السيارة تقطع الطريق بسرعة حتى وصلت
إلى منطقة « لشبير » ، ثم انحرفت ناحية الصحراء ،
ومصت ترتفع وتحفض فوق الرمال والصحور حتى
توقفت أخيراً أمام مترين صغيرين من الحجر . نزل سائق
وحواره لشخص الضخم لدى رء « تختج » في انقضى

دحوو جميعاً إلى سرب وكان مصداً لكمة حار

وبعض شموع وفي وسعد انصبة الصيقة شاهد

« تختج » ما جعل قلبه يقفر بين صوعه حررة

حديديّة حصراء من اسوع لصحم حوه ثلاثة رحا

قد يد عبيهم لشعب والصيق ، وكان وصحفاً أنهم

كانو يحاويون فتح الحرة بدون حدودى

فان واحد منهم موحها حديثه إلى « شلفط »

لا فائدة . هل أحضرت معك البعدة ؟ .

أحد « شلفط » حقية من « تختج » وكان

معى

الرجل : ومن هذا ؟

شلمط : إنه ولد بريد عملا وقد استعيد منه
ثأر الرجل ثورة عيفة وصاح كيف تفعل
هد ٢ بك دائما تتصرف بدون إحساس سسيوية
ستفج جميعا في مصيبة !

كان « نحتج » يقف شبه مسهور وقد شاهد في
حانب من نصرة لصيفة صبيحة مملوءة بثراب
المحب قد أدرك أنه وقع على عصاة كلها وقد
كن شيء واضحا أمامه وبكر مديا فعل الآ ٢ |
مد الرجل يده بـ « نحتج » وصاح تعال ها !
وحدث « نحتج » من دراعه ثم حره إلى إحدى
الغرف ، وألقاه فيها ثم أعلق الباب

وحد « نحتج » نفسه في عرفة صيفة بها نافذة
صغيرة ، وقد أطق عليه لطلام . وأحس بالفتران
تخرى ها وهناك في العرفة فوقف محولا استعادته

عصاه ثم تقدم من لئاب ووضع عيه عن فتحة
مفتاح . واستطاع بعد محضات أن يشهد حرة
بما يدور في الصالة .

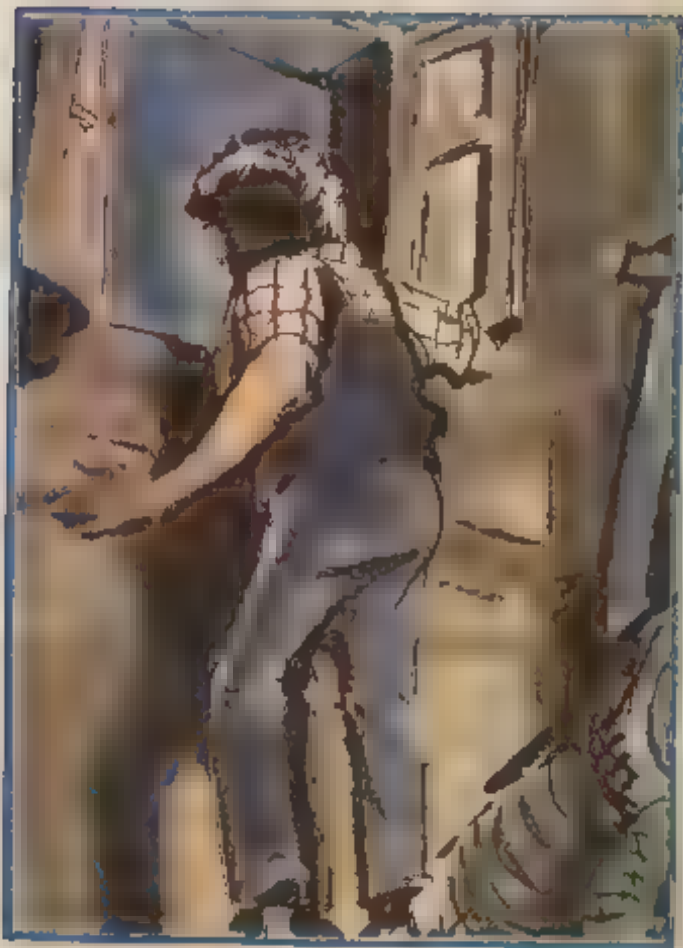
كان « شلمط » قد فتح حقييته وأخرج منها مجموعة
من مفايح ومطارق وأخذ يحاول كسر الخزنة وكان
واضحا أن ذلك شبه مستحيل . وقال أحد برحان
وكان « سعد » ها فتحتها ببساطة كي فعل من قبل مع
حزائن غيرها !

قال الرجل لصحة : إن لرعيك سوف يعطش
إذا لم تستطع فتحها ، وخاصة أن رحاب الشرصة
يركروا بمختمهم لأن حور ليازة « لبويك » !

لم يعد هناك شك عند « نحتج » أنه وصل إلى
عصاة لأشباح ولكن ما بعده الآ عن لوصول
إلى أي شيء . ومن التؤكد أن « عاصف » و « محب »
قد فقدوا أثره بعد هذه الرحلة السريعة

أحد لدق يرفع في الصمت وقد حمل كل
 واحد من لرحا مطرقة صخرة وأحد يصر على
 حوب حرمة لتي صعدت ماء لدق اتوصل
 وانته « نحتج » إلى نافذة لعرفة كانت صيفة ونكها
 يست عاية . وكانت عيه قد نُفِذَ اصطلام شاهد
 في حوب لعرفة عدد من لصديق القديمة . فحمل
 وحداً من بحد شديداً ثم وضعه تحت نافذة وصعد
 عيه واستطاع أن يصل إلى نافذة وأحد يفتحها
 هدوء وم يكن في حاجة إلى حذر فقد كان
 لظرفاً على الخزانة يُعطى كل شيء

شاهد « نحتج » انصحراء لمدة أمام فرع بعيد
 ومنصل . ولا أمن في أن يصل إلى أي شيء يد
 هرب . ولكن في نفس الوقت لو نظر فاد سيكون
 مصيره ؟ إن هؤلاء الرحاح من يرددو في قننه لإحدهم
 مقرهم وشخصياتهم وهو لأن لوحيدهم يدى يستطيع



استطاع نحتج أن يصل إلى النافذة وأحد يفتحها هدوء

أن يدرك عليهم

وستقر رآيه في النهاية على اطرب ومهما حدث
فهو فصل من الاضطرار مع هؤلاء المصروفين
صدوقاً اخر ووضع على صدوق الأول ووضع
عن صدوقين . وسرعان ما كان يتأدى على جانب
الأخر من مرز ثم يهبط على الرمال

توقف خطوات يتصتت كان صوت الدق
عابياً ولم يكن في إمكان مرز أن يسمعوا وقع
خطواته وختار أن يمشي في الطريق المصاد للطريق
لدى حاء ومه فترة ، ثم يعود إلى الطريق مرة اخرى
مشي محاذاً بدقائق ، ثم أخذ يجرى بدون توقف ،

قدرة دورة وسعة حول نكار ، ثم عاد إلى الطريق
كان قد حدد اتجاه طريق التبين مرصوف بواسطة
محطات كهرباء فضحمة . وأبرج المصانع العالية
أخذ يجرى ويجري حتى أحس أنه قد تعب .

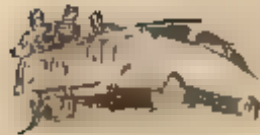
بحسب خطوات يستريح ثم مضى مرة أخرى
ومرت ساعة قبل أن يصل إلى الطريق المرسوم فشي
فيه .. ووجد سيارة قادمة ، فأحد بشير إليها ولكن
السيارة تجاوزته بسرعة .

أحد يمشي وعشرات حواطر والأفكار تدور
برأسه فقد استطاع أن يصل إلى حل للمع . بأسرع
مما تصور مجموعة سناحات وُصفت بخوار بعضها
فأدت إلى هذه النتيجة المدهشة ..

كان يصطحفه بين لحظة وأخرى ثم شاهد مرة
أخرى ضوء سيارة مقبلة ، فوقف ورفع يده إشارة لها
بالوقوف وتوقفت السيارة ولكن لمأحاة أخطر

مما تصور كانت سيارة العصابة وهو رحلان
وأسرعاً إليه ولم يكن في استطاعته أن يجرى . فقد كان
مرهفاً . وسمع أحد الرحلي يقول : أمسكاه
يا سيد !! ونفض عليه لرحلان وحمله

حماً ثم أقباه في اسبارة وهبطت على رأسه
صخرة ثقيلة وأحس بالديا تدور به ثم استسلم
لمسبوة صوبية ومصت اسبارة تحمل «تحتح» في
مصيره المحموم لقد استطاع أن يهرب ، ولكنه لم
يستطع أن يستمر في الهرب .



عندما استيقظ
« نختج » أحس بصدع
شديد بفنك برأسه وأخذ
يحاول الصر حوله ..
وكن عيبه كائنًا لا تريان
شيئًا .. كان كل
شيء منقوفاً بالصواب .



نختج

وكل شيء يدور « نختج » استطاع أن يدرك ما حوله
كأن موثو اليدين والقدمين ومشي في « حراج »
شم (حة تسرين وامتت وساهد سيرة واقفة في
مدخل « الجراج »
« يكن هناك أي صوت وحاول أن يتحقق من
وثاقه فلم يستمع وحاول أن يدع له فوحده « ككننا

أخذ يتذكر شرط لاجتاد بدى مره
تعرف على « شغط » وحرف أنه وضع نفسه في موضع
حراج والأمل في الإقباد وحاول أن يعرف
اساعة ولكن بده مقده حقه معنه من به حركة
وكنه استطاع أن يعرف أن لصحرتك فقد كان
مدخل « الحراج » ندى صوة حافت مررت حو
بصف ساعة « سمع صوت فداء تعذب .. وشاهد
لرحل الصحة تعذب مع وفصل أن يتظاهر
بانوم وكان برحل لشخص مع حسب تعليقات
الرعي لانه من فقه هورين البتر المهجورة في طرف
الصحراء .. سلقه فيها !

وأحسن « نختج » أنه بكاد يتحمد من لرعب
وجمع الرحل الصحة يقول فقد اكتشف أنه منكر
فقد سقطت الباروكه من عن رأسه به ويد مررت
للعاية !

أدرك « تحتح » بما لا يدع مجالاً للشك أنه وقع بين
يدي نعصابة ، وأنه لم يجرح شيئاً من هذه العمرة
وم يكن في استطاعته أن يفعل شيئاً واستسلم للأيدي
لتي حملته ثم أفتت في نفس السيارة لتي ركب فيها من
« حيون » منذ بضع ساعات .

حرجت السيارة من « الجراج » .. وحاول
« تحتح » أن يختطف بأكثر قلدو من معلومات عن
مكان مرعم أنه كان يدرك أن هذه المعلومات لن
تعبده شيء . فهو سيجتني من العالم كله بعد
لحظات وأنحس أنه حزين حزين حدثاً فقد
خاعت بنهاية بأسرع مما يتوقع سارت السيارة مرعة
جداً واحتارت لشوارع بعاءه حتى كادت
تشرق مرة أخرى على الصحراء وصحاة توفقت
السيارة وسمع « تحتح » صوت شخص يقول
الرخص من فصلك !

وسرعة شاهد الرجل الصحنه سفي عليه بعدد
نفس بحقه وأدرك أنهم عدد « دورية » نهبش
كانت مرسته الأخيره ليعاون إقد حياته . وحاول أن
يتحرك ونكس لرجل لصحنه جلس فوقه نكمن
نقله حتى كادت عظمه نهبش . وقبل أن يعاون حركة
اطلعت السيارة فحاة بشكل مرعج . وطارت على
الأرض سمع صوت أشخاص يصيحون
قف !! قف !!

كانت السيارة تسير بسرعة محبونة وسمع « تحتح »
الرجل الصحنه يصيح « دووؤي أو مسحي »
القي !!

ودارت السيارة دوره وسعة ، ثم درت مرة
أخرى . وبدت هدى من سرعها ثم سمع « تحتح »
الباره تقف ويفسر عدد من لرحاب مها . ثم
يسرعون بالجري .

هدأ كل شيء وأصبح «تحتج» وحده في
السيارة ثم سمع صوت سيارات تقبل بسرعة
وصوت أسبحة تستعد بالانطلاق ثم سمع صوت
يقول: «أخرج رافعاً يديك!»
ثم تقدم أحدهم في الكلام. وأطلق شعاع مقاربه
سقطت على «تحتج» فصاح هناك شخص مؤثق
ومكتم!

وسمع صوت فداء كثيرة ثم سمع آخر صوت
لمكن أن يتصور أن يسمعه صوت المفتش
«سامي» وحمته بعض لأيدي. وأسرعته تلك
وثاقه وشاهد على صوته المحر رمادي وجه المفتش
«سامي». وقد بدا عليه الإرهاق

وقال المفتش صاحكاً ما فعلت بفسدت أيها
بعامر العرير إن صدقتك في غاية نفاق عليك
أحد «تحتج» يتمضي. وقد أحس بعصلا له نكاد

تس وصاح المفتش «سامي» لدى قاده في
السيارة. وقدم له كؤن من لشاي الساحن من
«ترمس» كان معه.

قال «تحتج»: هل توصيت إن صر حزانة
«أسبوط»؟

لمت عيب المفتش بريق الدهشة وقدر حرارة
«أسبوط»: «كيف عرفت؟»

«تحتج» حرارة حصره سرقت من «أسبوط». في
من لبة سرفة سيارة «اليويك» من معادي!

المفتش إنك ولد مدهش كيف عرفت؟
«تحتج» لقد شاهدت الحرارة بضمي كات

بالسيارة الوقفة إلا مد بصح ساعات!
المفتش: وأين ذهبت؟

«تحتج» لا أدري ولكني أكاد أكون قد
اكتشفت كل شيء. هل تصلك المعامرون؟

المفتش : نعم .. اتصل لي « محب » وقال لي إنك كنت تراقب ولدًا اسمه « شلفط » ، وأنت ركبت معه سيارة التقط « محب » رقبها ثم غبت عن « محب » و « عاطف » ولم يعرفا أين ذهبت بعد ذلك ، ولهذا فمنا بعمل كياتن في أماكن متفرقة بعد أن عرفنا رقم السيارة وأوصافها .. وقد عثرنا عليها الآن .. وأنت فيها !
تختخ : إن العصاية التي سرقت السيارة « البولك » هي نفسها العصاية التي سرقت « الخزانة » الخضراء ..
وهي نفسها عصاية الأشباح !

المفتش : الأشباح ! هل تصدق بوجود الأشباح ؟

تختخ : إنهم أشباح صناعيون .. أقصد أشخاصًا يتخفون في شكل الأشباح !

وصل أحد الضباط وقال للمفتش : للأسف يا سيادة المفتش .. لقد استطاع جميع الرجال

الهرب .. ولم يبق عندنا سوى السيارة .. فارغة !
تختخ : لا بأس .. اعتقد أني أعرف أين هم المفتش : إذن هيّا بنا .
ثم التفت إلى الضابط قائلاً : ضعوا حراسة على السيارة ، وليتبقى الباقون !

وقفز « تختخ » إلى سيارة المفتش . وطلب العودة إلى الزراء ، وأخذ ينظر إلى أطراف الأبنية والأشجار وهو يتذكر ما احتفظت به ذاكرته من ملامح المكان الذي كان فيه حتى وصلت السيارة إلى « فيلا » ضخمة قابعة بين الأشجار .. وكان باب « الجراج » مفتوحًا ، وعرفه « تختخ » على الفور وقال للمفتش : هذه « فيلا » زعيم العصاية !

نزل رجال الشرطة وأحاطوا بالمكان .. كان كل شيء هادئًا كأن لم تقع أية أحداث بالمكان في الليل . دخلوا من باب الحديقة المفتوح .. وساروا في ضوء

الضجر الهادئ . وفجأة افتتح باب في نهاية الحديقة .
واندفعت سيارة خارجة بعنف شديد ودارت دورة
واسعة ثم دخلت إلى شارع مجاور ، وسمعوا صوتها وهي
مبتعدة .. واندفعت القوة إلى سياراتها ، وبدأت
المطاردة .. في حين تقدم المفتش إلى باب « القبلا »
ودق الجرس .. ومضى الوقت بدون أن يرد أحد ..
وطلب المفتش من الضابط المرافق أن يفتح الباب ..
فأطلق دفعة من طلقات مدفعه الرشاش على الباب ودخلوا .
شهر المفتش مسدسه ، وسار مسرعاً يفتح
الغرف .. ومعه « تحتخ » وكانت الغرف خالية .. ثم
دخلوا غرفة في نفس الطابق ، وماكاد المفتش يفتح
الباب حتى شاهدوا رجلاً نائمًا في فراشه .. مستندًا إلى
حشaba كثيرة خلفه .. وكان واضحًا أنه مريض .
كان الرجل ينظر بثبات إلى المفتش كأن الأمر
لا يعنيه ..

وقال المفتش : من أنت ؟

رد الرجل في بساطة : أنا الرجل المشلول الذي لم
يكتشف سره أحد ! كانت إجابة عجيبة وقال
المفتش : من أنت بالضبط .. اسمك وعملك ؟
رد الرجل : اسمي مجدى محروس !

لم يكذ المفتش يسمع الاسم حتى صاح : مجدى
محروس .. مجدى محروس الهارب من حكم الإعدام ؟
الرجل : نعم بإسبادة المفتش .. لقد هربت وكونت
عصابة قامت بأضخم السرقات دون أن تصلوا إليها ..
تخضع : عصابة الأشباح !

قال الرجل : نعم .. عصابة الأشباح .. فلم يستطع
أى رجل من رجال الشرطة معرفة رجالى .. كانوا
يتخفون في شكل الأشباح .. وكانوا يسرقون السيارات
ثم يسطون بها على الخزائن الكبيرة .. وآخر سرقاتنا
كانت في « أسيوط » !

المفتش : نعم .. وكالعادة لم تتركوا أية آثار تدل عليكم !

الرجل : طبعاً .. ولا أدري أين الخطأ .

ابتسم المفتش لأول مرة ثم قال مشيراً إلى «تختخ» : الخطأ أنكم سرقتم سيارة رجل يعرف هذا الشاب الصغير !

نظر الرجل إلى «تختخ» مندهشاً وقال : وما هو دخل هذا الشاب في مثل هذا الموضوع ؟

قال «تختخ» : إنني من هواة حل الألغاز .. وعندما سرقتم سيارة المهندس «إسماعيل» أخذت على نفسي عهداً أن أعرف من الذي سرقها . وقد عرفت أن أحد أعوانكم ويدعى «شلفط» هو الذي أخذ المفتاح وصنع مفتاحاً مماثلاً له .. وتبع «شلفط» .. وأقنعت أن يأخذني إلى أحد مخابثكم السرية في جبل «حلوان» .. وهناك شاهدت رجالك وهم يحاولون

فتح الخزانة التي سُرقت من «أسيوط» .. وبرغم أنهم شكوا في أمرى وحسبوني فإن أصدقاء لي استطاعوا معرفة إحدى سياراتكم وأبلغوا المفتش «سامي» الذي قام هو ورجاله بعمل كائن حتى وصلوا إليها .

هز الرجل رأسه قائلاً : لقد هربت من حكم الإعدام . وأصبتُ بالشلل وقُذتُ عصابة من أقوى الرجال .. ولم أكن أتصور أن يهزمتي ولد صغير ..

قال المفتش : إنه ولد موهوب يعرف ماذا يفعل ! ووضع المفتش يده على كتف «تختخ» في حنان وإعجاب .. في حين تقدم رجال المفتش «سامي» للقبض على زعيم عصابة الأشباح .





تقيّة



عاطف



نور



لورا



مب

لغز عصاية الأشباح

سرفت سيارة عم المحسنه وه يكن علما بالأمير
 الغربى لكل يوم تسرق السيارات ويغار عليها رجال
 الشرطة ولكن المايرين خمسة لدخلوا وبعثت
 حقائق مذهلة لظهور إن اللص سرلوا السيارة هم
 بصحة من الأشباح تمكنا كاتب بحانة أحد
 اليهود ابدأ البحث عن الأشباح

وهيوت حقائق الحرب من الخيال وفي النهاية حل
 للقايرون لغز عصاية الأشباح

كثير حلال هذا " وأمر حدثت
 هذا ما تعرفه في هذا العمر "



كارول معارف